

تفسير ابن كثير

وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا

(ونرثه ما يقول) أي : من مال وولد ، نسليه منه ، عكس ما قال : إنه يؤتى في الدار الآخرة مالا وولدا ، زيادة على الذي له في الدنيا؛ بل في الآخرة يسلب من الذي كان له في الدنيا ، ولهذا قال : (ويأتينا فردا) أي : من المال والولد . قال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : (ونرثه ما يقول) ، قال : نرثه قال مجاهد : (ونرثه ما يقول) : ماله وولده ، وذلك الذي قال العاص بن وائل . وقال عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة : (ونرثه ما يقول) قال : ما عنده ، وهو قوله : (لأوتين مالا وولدا) وفي حرف ابن مسعود : " ونرثه ما عنده " . وقال قتادة : (ويأتينا فردا) : لا مال له ، ولا ولد . وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : (ونرثه ما يقول) قال : ما جمع من الدنيا ، وما عمل فيها ، قال : (ويأتينا فردا) قال : فردا من ذلك ، لا يتبعه قليل ولا كثير .